مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

# فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

# The Effectiveness of the Generative Learning Model to Develop Audio Comprehension Skills and Language Thinking Skills among Primary School Students

**بخيتة عواد السناني***

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

**Bakatah Awad Al-Sinani***

Assistant Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Taibah University, Al Madinah Al Munawwara, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 2024/1/31 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/2/7 تاريخ القبول: 2024/2/11

Received:31/1/2024 Revised:7/2/2024 Accepted: 11/2/2024

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ كما حددت الباحثة قائمة بمهارات فهم المسموع وقائمة بمهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وتمَ في ضوئها بناء اختبار تحصيلي لمهارات فهم المسموع، واختبار التفكير اللغوي، كما صممت مادتين بحثيتين هما: دليل المعلمة وكراسة الأنشطة التعليمية للتلميذة؛ وبعد أن تحققت الباحثة من صدق أداتي الدراسة وثباتها تمَّ تطبيقهما على عينة الدراسة المكونة من (66) تلميذة. وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي الكلي لمهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي؛ لصالح المجموعة التجريبية، كما قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي تمَ التوصل إليها.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج التعلم التوليدي، فهم المسموع، التفكير اللغوي.

**Abstract:** The study aimed to verify the effectiveness of the generative learning model in developing audio comprehension skills and linguistic thinking; to achieve the objective of the study, the researcher used the semi-experimental approach, based on the design of the experimental and control groups, and the researcher also identified a list of audio comprehension skills and a list of linguistic thinking skills appropriate for sixth grade primary students, in the light of which an achievement test for audio comprehension skills and a linguistic thinking test were built, and two research materials were designed: The teacher's guide and the student's educational activities booklet; After the researcher verified the validity and stability of the two study tools, they were applied to the study sample consisting of (66) students. After processing the data statistically, the study found statistically significant differences at a level of significance less or equal to (0.05) between the average scores of the experimental group and the control group in the total dimensional test of audio comprehension skills and linguistic thinking, in favor of the experimental group, and the study also provided a number of recommendations and suggestions in light of the results of the study reached.

**Keywords:** Generative Learning Model, Audible Comprehension, Linguistic Thinking.

***المؤلف المراسل:** بخيتة عواد السناني

البريد الالكتروني الرسمي: basenani@taibahu.edu.sa

**Doi:** https://doi.org/10.54940/ep27071828

**1658-8177 / © 2024** by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

**المقدمة:**

تعد اللغة العربية من أهم أدوات التواصل والتفاهم والتخاطب؛ فهي وسيلة الفرد الأولى في التعبير عن فكره ومشاعره وتجاربه، كما تعد من أهم العوامل التي تسهم في رقي وتطور المجتمع، فلا يمكن للإنسان أن يتصور مجتمعًا بدون لغة؛ إذ تميزت بقدرتها على نقل الحضارة والتقدم للمجتمع من جميع العلوم والمعارف (بريكيت، 2019، ص.77).

ويعد الاستماع من المهارات الأساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية؛ كونه يعد السبب الرئيس في اكتساب تعلم اللغة العربية بشكل سليم؛ حيث يتيح الاستماع الجيد فرصة التمكن من بقية فنون اللغة الأخرى من مهارات التحدث ومن بعدها المهارات اللغوية الأخرى وهي مهارة القراءة ومن بعدها مهارة الكتابة (إسماعيل، 2013، ص.95).

وفهم المسموع عملية ذهنية تشتمل على عمليات تفكير لا تقتصر على الفهم الحرفي للمادة المسموعة، وإنَّما تتجاوزه إلى الفهم الأعمق من خلال تآزر المهارات المعرفية المتمثلة في الانتباه والتحليل، والاستنتاج، والمهارات ما وراء المعرفية المتمثلة في المراقبة، والحكم، والنقد في معالجة المادة المسموعة؛ إذ أنه عملية بنائية يبذل من خلاله المتعلم جهدًا ذهنيًا من خلال التفاعل الإيجابي بينه وبين النص المسموع (رمضان وعبدالي، 2020، ص.285).

وتعدَ تنمية مهارات فهم المسموع عاملاً حاسمًا في النمو اللغوي للفرد، إذ يسهم في بناء ذكائه اللغوي، وتكوين مخزون لغوي من مفردات وتراكيب وصور فنية وبلاغية، كما يلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصيته، وفكره، وثقافته، وبخاصة إذا مارسه المتعلم في مراحل التعليم الأولى من حياته؛ حيث يتيح له محاكاة النطق السليم للمفردات؛ وبالتالي مواجهة المشكلات والتفكير بها بأسلوب علمي صحيح، واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية (الفيومي، 2019، ص.253).

وهذه الأهمية تتفق مع ما أكدته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية "من ضرورة تدريب الطلاب على الفهم الاستماعي، والكشف عن القيم الضمنية أو الصريحة فيما يستمع إليه، والتمييز بين الحقائق والآراء، والكشف عن مواطن الجمال، وربط الشخصيات والأحداث، من خلال الحكم على محتوى النص المسموع في ضوء معايير معينة تحكم النص المسموع" (وزارة التربية والتعليم، 2007، ص.110)، مما يعني أن فهم المسموع أصبح ضرورة ملحة لابد أن تأخذ قدرها من العناية والاهتمام إذ لوحظ أن معظم الأنشطة التي يقوم بها الطالب في المدرسة تحتاج لإصغاء وفهم جيد؛ لذا يستوجب على المتعلم أن يعي آليات فهم المسموع، ومهاراته حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصائب وإصدار الاحكام.

وقد أشارت دراسة العمر (2020) إلى ضرورة تدريب المتعلمين في مراحل التعليم الأساسية من المرحلة الابتدائية على مهارات فهم المسموع؛ كونه يعد من عمليات التفكير العليا التي تتطلب منهم عددًا من عمليات التفكير المعرفية وفوق المعرفية؛ إذ يتيح لهم التدريب على الانتباه والتركيز للنص المسموع من أجل بناء المعرفة واستخراج الأفكار، وربط الأفكار بعضها ببعض وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والقيم التي تعزز خبراتهم.

وورد في عدد من الأدبيات والدراسات السابقة (مثل: الطيب، 2021؛ طه، 2021؛ العمر، 2020) أن من أهم مهارات فهم المسموع المناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية: استنتاج غرض المتحدث، والحكم عليه، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من خلال السياق، والتمييز بين الحقيقة والخيال، وترتيب أحداث النص المسموع، واستنتاج الأفكار الرئيسة من النص المسموع.

ونتيجة لهذا الأهمية المتزايد لفهم المسموع ومهارات؛ تناولته الكثير من الأبحاث والدراسات السابقة نذكر من بينها دراسة الطيب (2021) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي الخاص باختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة طه (2021) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية التدريس باستخدام الهرم العروضي لجلبرت في تنمية مهارات فهم الاستماع لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، وقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة اختبار مهارات فهم المسموع في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة طلبة (2020) والذي هدف إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدم برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي الخاص باختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أحمد إبراهيم وآخرون (2020) والذي هدف إلى تنمية مهارات فهم الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام استراتيجية (كون-شارك-استمع-ابتكر)، وقد توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم المسموع في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى دراسة كاروسو آخرون (Caruso et al., 2017) هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم المدمج في تطوير وتقييم مهارات فهم المسموع، وقد توصل الباحث لعدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات فهم المسموع في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويعد تعليم التفكير بمختلف أنوعه الناقد، والتأملي، واللغوي ... الخ من أهم الأدوات التي تسهم في مساعدة المتعلمين في مواجهة متطلبات حياتهم المستقبلية؛ لذا عنيت كثير من دول العالم به، وسخرت الكثير من طاقاتها من أجل تنميته لدى أفرادها؛ من أجل مسايرة التقدم السريع في كافة مجالات المعرفة، كونه عملية عقلية راقية تسهم في جعل الطالب متعلمًا ناقدًا لا متلقيًا راكدًا (الطيطي، 2007، ص.127).

والعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة دينامية تقوم على التأثر والتأثير؛ حيث إنَ الإنسان لا يستطيع التفكير بدون لغة، كما لا يستطيع التلفظ بالكلمات بدون تفكير؛ باعتبار أنَ اللغة هي أداة العقل في التفكير والفهم والتحليل والاستنباط، وفي هذا يقول الدكتور طه حسين نحن نشعر بوجودنا، وعواطفنا وميولنا المتباينة عندما نفكر، ومعنى ذلك أننا لا نفهم أنفسنا إلاَ من خلال التفكير، فنحن نفكر باللغة (الجبوري، 2018، ص.22).

إن تعليم الطلبة في مختلف المراحل التعلمية مهارات التفكير اللغوي وتدريبهم على ممارسة مهاراته من العوامل المساعدة في حدوث النهضة الفكرية في العصر الحديث؛ حيث يعد التفكير اللغوي هدفًا من أهداف تدريس اللغة العربية؛ فمن خلاله يستطيع المتعلم استعمال الكلمات بكفاءة ومعالجة بناء اللغة واصواتها وفهم معاني الكلمات، كما يعد وسيلة الفرد في الاتصال والفهم؛ وبمثابة الأداة التي يعتمد عليها في تسيير شئون حياته (مرعي وأحمد، 2020، ص.159).

وبذلك فإن تعليم وتعلم مهارات التفكير اللغوي تجعل الطالب متعلما ناقدًا لا متلقي راكدًا إذ يسهم في تقيم أراء الآخرين والحكم عليها، وقد أشارت دراسة زكي (2023) إلى أن تعليم التفكير اللغوي لطلاب المرحلة الابتدائية تكمن أهميته في الآتي:

- يسهم في تدريب المتعلم على فهم المفردات اللغوية الصعبة من خلال توظيفها في سياق الجمل.
- تنمية قدرة المتعلمين على الاكتشاف والإبداع والنقد الموضوعي.
- رفع مستوى التفكير لديهم في مجال الاستنتاج والتحليل والربط والحكم والنقد.
- يساعد في خلق قارئ متمرس مستكشف لمواطن الجمال في العبارات التي تقرأ، وإيجاد العلاقات اللغوية بين المفردات اللغوية والعلاقات بين الجمل.
- يمكن المتعلم من الحكم على العبارات ونقدها.
- تكسب المتعلم فهم أعمق للمحتوى المعرفي.
- يسهم في اكساب المتعلم الثقة بذاته، وجعله يستقبل المعرفة الجديدة بناء على ما ترسخ في عقليته من مخزون معرفي.

ومن أهم مهارات التفكير اللغوي التي تناولتها الأبحاث والادبيات السابقة (عيد، 2021؛ Arfae, 2020):

- مهارات التحليل اللغوي.
- مهارات البحث اللغوي.
- مهارات قراءة المادة اللغوية وفهمها.
- مهارات المفردات اللغوية.
- المهارات البلاغية.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير اللغوي ومهارته إلى أهمية تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى المتعلمين، ومن أهمها:

دراسة عيد (2021) والتي كشف فيها أثر النمذجة الرقمية في تنمية التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية

كما أجرى عرفي (Arfae, 2020) دراسة هدفت التعرف على تأثير تدريس التفكير اللغوي على مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة كبيرة بين تعزير مهارات التفكير اللغوي ومهارة التحدث لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، مما يبرز أهمية تنمية التفكير اللغوي لديهم.

كما قام ميتي (Mete, 2020) بدراسة تهدف إلى التعرف على فاعلية استخدام الفيديو المرئي في تعزيز وتنمية مهارات التفكير اللغوي لدى الطلاب وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية

وهدفت دراسة نجماوي (Nejmaoui, 2019) والتي هدفت إلى معرفة أثر فاعلية التفكير اللغوي في كتابات متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير اللغوي

لصالح المجموعة التجريبية في عناصر الكتابة بالترتيب (استخدام المفردات، بناء الجمل، الإملاء، بناء الفقرات، علامات الترقيم).

دراسة الخطيب (2017) والتي هدفت إلى معرفة أثر النمذجة الرياضية في تنمية التفكير اللغوي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي في مهارات التفكير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام حسن (2015) بدراسة هدفت الكشف عن أثر تدريس النحو في تنمية بعض مهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ومن أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

وبالرغم من الجهود المبذولة لتنمية مهارات فهم المسموع إلاّ إن الملاحظ غلبة الطرائق والأساليب التقليدية في ذلك؛ وحتى يتقن المتعلم مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي، ومؤشراته السلوكية يجب على المعلم التخطيط الواعي والجيد لمهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي المناسبة لكل مرحلة تعليمية مع الأخذ بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية لتعلم مهاراته؛ لذا ينبغي أن يسهم تعليم المرحلة الابتدائية بتعليم واستيعاب مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي من خلال مراعاة عنصر التتابع والتسلسل والتكامل.

وتتمثل العلاقة بين فهم الاستماع والتفكير اللغوي في كون تطوير مهارات فهم المسموع يسهم في تحسين مهارات التفكير اللغوي ومنها مهارات الفهم والنقد والتحليل اللغوي وحل المشكلات والقدرة على تحديد العلاقات اللغوية والعكس صحيح ويؤكد ذلك دراسة زكي (2023).

ولتحقيق عملية تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى المتعلمين كان من الضروري السعي إلى البحث عن استراتيجية تسهم في تنمية تلك المهارات.

وقد عرف زيمرمان (Zimmerman, 1998) نموذج التعلم التوليدي بأنه سلسلة من الخطوات والإجراءات التي تتيح للتلميذ توليد حلول للمشكلات التي تواجهه في العملية التعليمية من خلال الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

ويعد التعلم التوليدي من النماذج الحديثة في العملية التعليمية؛ والذي ظهر على يد أوز يوزن ويترك، والذي يعدّ الجانب التطبيقي لنظرية فيجو تسكي التي تعتمد على البنائية الثقافية الاجتماعية؛ حيث إن الأنشطة التوليدية تسهم في ربط المعرفة السابقة للمتعلمين بالمعرفة الجديدة، وفي وصول المتعلم إلى مرحلة ما وراء المعرفة من خلال تحسين قدراته على الفهم والتأمل والتفسير والتفكير والاستقصاء.

ويشير إلى أن من أهم الأهداف التي يسعى التعلم التوليدي لتحقيها لدى المتعلمين، ما يلي:

- تنشيط جانبي الدماغ من خلال إقامة علاقات منطقية لبناء المعرفة فيها؛ ممّا يسهم في زيادة قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب العميق للمفاهيم واحلال المفاهيم الصحيحة محل الخاطئ منها.
- تنمية التفكير فوق المعرفي؛ من خلال توليد أفكار المتعلمين وزيادة الفهم والاستيعاب للمفاهيم الصحيحة.

وقد أشارت العديد من الأدبيات والأبحاث التربوية إلى أن عملية التعلم داخل الفصل في ضوء نموذج التعلم التوليدي، تتم وفق أربع مراحل، ذكرها الشنقيطي (2022)، كميل (2022) وهي كالتالي:

**1. مرحلة التمهيد:** تكون مهمة المعلم التعرف إلى الأفكار والمعارف السابقة الموجودة في البنى المعرفية لدى المتعلمين؛ من خلال الحوار والمناقشات وطرح الأسئلة حول المفاهيم المراد تعلمها أو من خلال القيام بأنشطة تثير المتعلمين وإتاحة الفرصة للمتعلمين للإجابة عنها بشكل لفظي أو كتابي.

**2. مرحلة التركيز.** في هذه الخطوة يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تعاونية صغيرة، تقوم بالأنشطة الاستقصائية؛ وتكون مهمة المعلم تقديم الأنشطة التعلمية لهم مع إتاحة الفرصة لهم للملاحظة والتحليل والتفسير والاستنتاج بأسلوبهم الخاص لما توصلوا إليه من معلومات، كما يقوم بدور الوسيط المساعد الذي يسهم في مساعدة المتعلمين على التفكير والتفاعل الاجتماعي واللغوي ،مساعدتهم وتوليد المعلومات والربط بين المعرفة السابقة والجديدة من خلال ما يقومون به من أنشطة استقصائية، مع تشجيعهم على الحوار والتفاوض داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات بعضها لبعض من أجل الوصول لفهم مشترك للمفاهيم العلمية المراد تعلمها.

**3. مرحلة التحدي.** وفيها يقوم المعلم بمناقشة المجموعات مناقشة جماعية تفاوضية، مع إتاحة الفرصة لهم لعرض ما توصلوا إليه من أفكار ومفاهيم جديدة تَم توليدها في طور التركيز؛ حيث يقوم المعلم بدور التصحيح والتعديل لما توصلوا إليه من خلال عملية المناقشة والتفاوض بين المجموعات، ثم يقدم المعلم المفهوم الجديد لهم.

**4. مرحلة التطبيق.** وفيها يتم التأكد من اكتساب المعرفة من خلال إتاحة الفرصة بتطبيق ما تعلموه على مواقف جديدة؛ من خلال إمدادهم

بمشكلات وأنشطة ومواقف مشابهة تتحدى تفكيرهم مع إتاحة الفرصة للتفكير والتأمل فيما توصلوا إليه من إجابات ممّا يسهم في تنمية المفهوم والفهم العميق لديهم.

ونظرًا لأهمية التعلم التوليدي فقد تناولته العديد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية بالبحث والدراسة، ومنها دراسة العدوان والرواضية (2023) والتي هدفت إلى الوقوف على فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

ودراسة الشنقيطي (2022) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

كما قامت كميل (2022) بدراسة هدفت إلى الوقوف على أثر التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية العليا في العلوم ودافعيتهم نحو تعلمه.

دراسة العتيبي (2020) والتي هدفت التعرف على فاعلية تطبيق نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.

دراسة (Atsuwe & Anyebe, 2016) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم التوليدي على التحصيل الأكاديمي في مقرر الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناء على ما سبق تؤكد الباحثة أهمية تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى التلميذات؛ كون هذه المهارات لا تقل أهمية عن مهارات التفكير الأخرى، فالدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة باستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي بأبعادها لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من:

- الاطلاع على نتائج البحوث والدارسات السابقة في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، والتي أكدت في مجملها على وجود ضعف وتدنّ في مستويات مهارات فهم المسموع، والتفكير اللغوي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسة نجماوي (Nejmaoui, 2019)، غلاف والجيدة (2017)، والخطيب (2017).
- الاطلاع على توصيات البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال نموذج التعليم التوليدي، ومنها دراسة العدوان والرواضية (2023)، الشنقيطي (2022)، وكميل (2022) التي أوصت بضرورة استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات اللغوية المتنوعة من أجل تحقيق التعلم الفعّال.
- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي أوضحت أن هناك 89% من تلميذات الصف السادس الابتدائي لديهن قصور واضح في مستويات مهارات فهم المسموع وكذلك تدنّ في مهارات التفكير اللغوي لديهن.
- وفي إطار ما قامت به وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من تأكيدها أهمية التفكير ومهارته ضمن المشروع الشامل لتطوير التعليم والتي من ضمن توصياته الاهتمام بمهارات فهم المسموع وتنمية التفكير بمختلف أشكاله.

وبناء على ذلك يتبين مدى حاجة تلميذات الصف السادس الابتدائي إلى تنمية مهارات فهم المسموع وكذلك مهارات التفكير اللغوي؛ وهذا يدفع الباحثة إلى قياس فاعلية استخدام نموذج التعليم التوليدي لتنمية مهارات فهم المسموع، ومهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

## أسئلة الدراسة

من أجل التصدي لمشكلة الدراسة تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

- ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟
- ما مهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

## فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك في جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وفي الاختبار الكلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي.

## أهداف الدراسة

- تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- قياس فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي المناسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية.

## أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة لأطراف العملية التعليمية في التالي:

- تلميذات المرحلة الابتدائية: من خلال تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لديهن.
- معلمات ومشرفات اللغة العربية: إذ تزودهن بطريقة استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لتلميذات المرحلة الابتدائية.
- مخطوطو المناهج ومطوروها: إذ تمدهم بقائمة لمهارات فهم المسموع، ومهارات التفكير اللغوي وأداة القياس اللازمة لذلك (اختبار فهم المسموع والتفكير اللغوي).
- الباحثون: تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لتنمية مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي باستخدام نموذج التعليم التوليدي في المراحل التعليمية المختلفة.

## حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:**

- الأنشطة التعليمية القائمة على نموذج التعليم التوليدي في دليل المعلمة.
- مهارات فهم المسموع المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي عند مستوى مهارات الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد والبالغ عددها (12) مهارة. وهي كالتالي: مهارات الفهم المباشر، ومؤشراتها تحديد الفكرة العامة من النص المسموع، تحديد الشخصيات والأماكن الواردة في النص المسموع، الإجابة عن الأسئلة التفصيلية الواردة في النص المسموع، إكمال الفراغ بكلمات واردة في النص المسموع. ومهارات الفهم الاستنتاجي ومؤشراته: استنتاج عنوان مناسب للنص المسموع، ترتب الأفكار والأحداث الواردة في النص المسموع، استنتاج القيم والدروس المستفادة من النص المسموع، استنتاج هدف الكاتب من النص المسموع. ومهارات الفهم الناقد ومؤشراته: تحديد ما يتصل ومالا يتصل بالنص المسموع، تمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع، إبداء الرأي حول أحداث النص المسموع، اقتراح حلول للمشكلة الواردة في النص
- مهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي والبالغ عددها (10) مهارات ومؤشراته كما يلي: تفسير المفردات اللغوية الواردة في سياقات مختلفة من النص المسموع، ذكر مفرد ومثنى وجمع كلمات معطاه، تحديد مضادات الكلمات الواردة في النص المسموع، بيان العلاقة بين الكلمات الواردة في السياقات اللغوية الواردة في النص المسموع، تحديد دلالات الألفاظ اللغوية الواردة في السياق اللغوي في النص المسموع، بيان علام تعود الضمائر الواردة في السياق اللغوي الوارد في النص المسموع، تحديد دلالات بعض التراكيب اللغوية الواردة في النص المسموع، توظيف بعض التراكيب اللغوية الواردة في النص المسموع في جملة من مفيدة، محاكاة بعض الأساليب اللغوية الواردة في النص المسموع، تحديد نوع الكلمة الواردة في السياق اللغوي

**الحدود المكانية:**

تم تطبيق الدراسة في ابتدائية (سمية بنت الخياط) في محافظة ينبع البحر.

**الحدود البشرية:**

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلميذات الصف السادس للمرحلة الابتدائية، والبالغ عددهن (66) تلميذة ثم تم تقسيم التلميذات إلى مجموعتين تجريبية وعددهن (33) تلميذه) وضابطة وعددهن (33) تلميذه من تلميذات مدرسة (سمية بنت الخياط) بمحافظة ينبع البحر.

**الحدود الزمانية:**

تم تطبيق الدراسة الحالية في أثناء الفصل الدراسي الأولى للعام الجامعي 1445-1446هـ

## مصطلحات الدراسة

يعرف **التعليم التوليدي** بأنه: خطوات وإجراءات وأنشطة محددة، تسير وفقها التلميذة عند معالجة النصوص المسموعة، وتشجيعها على التفكير اللغوي من خلال ربط الخبرات السابقة للمتعلمة بالخبرات الجديدة من خلال عمليات توليدية تستخدمها في تعديل التصورات البديلة في ضوء المعرفة الصحيحة.

ويقصد بـ **مهارات فهم المسموع**: عدد من المهارات التي تمكن تلميذات الصف السادس الابتدائي من الفهم والتفسير والتقويم للنصوص المسموعة من خلال الأصغاء الواعي للنصوص المسموعة المتلقة في الموقف التعليمي، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار فهم المسموع الذي صمم لهذا الغرض.

ويعرف **التفكير اللغوي** إجرائيًا في هذه الدارسة بأنَه: نمط من أنماط التفكير تتطلب من تلميذات الصف السادس الابتدائي التفكير من منظور لغوي من خلال مجموعة من الأنشطة العقلية وذلك من أجل إدراك العلاقات اللغوية بين الألفاظ والمفردات اللغوية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع قائمة بمهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي المراد تنميتها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، والتحقق من فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي الخاصة بتلميذات الصف السادس الابتدائي من المرحلة الابتدائية، إذ تقدم الباحثة عرضًا للإجراءات التي اتبعتها، كما توضح وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة المستخدمة، وكيفية بناء الأدوات والتأكد من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

### منهج الدراسة:

استخدمت المنهج شبه التجريبي لمعرفة فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف السادس الابتدائي في محافظة ينبع البحر اللاتي يدرسن في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم للعام الدراسي 1445-1446هـ؛ وتمَ تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية من تلميذات الصف السادس الابتدائية اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (66) تلميذة، (33) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية، و(33) تلميذة يمثلن المجموعة الضابطة.

### متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل**: وهو العامل التجريبي المراد معرفة أثره على المجموعة التجريبية، ويتمثل في نموذج التعلم التوليدي، وطريقة التدريس التقليدية للمجموعة الضابطة.

- **العامل التابع**: ويتمثل في مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي التي تمَ تحديدها.

### إجراءات الدراسة الميدانية:

تسعى الدراسة الحالية لتنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية باستخدام نموذج التعلم التوليدي؛ ولتحيق الهدف السابق قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

***أولًا- إعداد كراسة أنشطة للتلميذات وفق خطوات نموذج التعلم التوليدي.***

تمَ إعداد الأنشطة للتلميذات وفقًا لنموذج التعلم التوليدي بصورة أولية وفق الخطوات التالية:

1- إعداد صورة أولية لكراسة أنشطة التلميذات: إذ اشتملت على مقدمة، وأنشطة تعليمية تمَ صياغتها وفق نموذج التعلم التوليدي.

2- عرض الصورة الأولية على المحكمين: تم عرض الصورة الأولية على عددٍ من المحكمين المختصين تمهيدًا لضبطه من حيث مدى مناسبة كراسة الأنشطة لنموذج التعلم التوليدي، مدى سلامة الصياغة اللغوية للنصوص، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية لخطوات نموذج التعلم التوليدي، وتم إجراء التعديلات المقترحة وبذلك أصبح الدليل جاهزًا في صورته النهائية وفقا لنموذج التعلم التوليدي.

***ثانيًا- إعداد دليل المعلم لاستخدام نموذج التعلم التوليدي.***

- هدف الدليل: يهدف إعداد الدليل إلى مساعدة معلمات المرحلة الابتدائية على تنمية مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي من خلال نموذج التعلم التوليدي.

- محتوى الدليل: اشتمل الدليل على: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – نموذج التعلم التوليدي، أهدافه، مراحله وخطواته – مفاهيم ومصطلحات أساسية – إطار مرجعي عن فهم المسموع والتفكير اللغوي ومهارته – إجراءات تطبيق نموذج التعليم التوليدي في تدريس مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي – توجيهات للمعلمة عند استخدام نموذج التعليم التوليدي – الخطة الزمنية للتدريس مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي وفق نموذج التعلم التوليدي – الدروس التي تمَ إعدادها وفق نموذج التعلم التوليدي (يتضمن كل درس: الأهداف السلوكية لكل درس، الوسائل التعليمية، الإجراءات التدريسية والأنشطة التعليمية، الواجب المنزلي) – المراجع.

- صدق الدليل: تمَ عرض الدليل على عدد من المحكمين المختصين في مناهج وطرائق اللغة العربية لضبطه، وقد تم الأخذ بملاحظتهم؛ وبذلك أصبح الدليل جاهزًا في صورته النهائية (ملحق رقم 3).

***ثالثًا- بناء أدوات الدراسة:***

**1- بناء قائمة مهارات فهم المسموع المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.**

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات فهم المسموع المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، والتي يسعى البحث إلى تنميتها؛ وتمَ اشتقاق هذه القائمة من عدة مصادر منها: أهداف تعليم الاستماع للمرحلة الابتدائية، الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الاستماع بشكل عام، ومهارات فهم المسموع بشكل خاص والأدب التربوي الخاص بمهارات فهم المسموع، والخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

وتضمنت القائمة في صورتها الأولية مهارات رئيسة وهي: مهارات الاستماع المباشر، ومهارات الاستماع الاستنتاجي، ومهارات الاستماع الناقد، وينطوي تحتها مهارة فرعية مجملها (21) مهارة، وقد تم عرضها في صورتها

الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، وبعض معلمي ومشرفي اللغة العربية، من أجل الوصول لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف السادس الابتدائي، ومدى انتماء المهارات الفرعية لكل مهارة أساسية من مهارات فهم المسموع، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة وتعديل ما يسهم في تحسين قائمة مهارات فهم المسموع بصورتها بشكلها النهائي. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات المناسبة لذلك، وقامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لمهارات فهم المسموع، وذلك لاختيار مهارات فهم المسموع التي حظيت بنسبة اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين 85%، وقد توصلت الباحثة إلى القائمة بصورتها النهائية مشتمله على (12) مهارة فرعية تندرج تحت (3) مهارات رئيسة وهي على النحو الآتي: مستوى مهارات الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد (ملحق رقم 1). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

**2- بناء قائمة بمهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.**

تمثل الهدف من بناء هذه القائمة في تحديد مهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وقد تمّ اشتقاق مهارات التفكير اللغوي من خلال عدد من المصادر منها: الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمجال التفكير اللغوي وقد اشتملت لقائمة في صورتها الأولية في ضوء المصادر السابقة على (16) مهارة؛ وقد تمّ عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، وبعض معلمي ومشرفي اللغة العربية، من أجل الوصول استطلاع آرائهم حول مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف السادس الابتدائي، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة وتعديل ما يسهم في تحسين قائمة مهارات التفكير اللغوي بصورتها بشكلها النهائي. وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات، وقامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لمهارات التفكير اللغوي، وذلك لاختيار مهارات التفكير اللغوي التي حظيت بنسبة اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين 85%، وقد توصلت الباحثة إلى القائمة بصورتها النهائية مشتمله على (10) مهارات (ملحق رقم 1). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

**3- بناء اختبار لقياس مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي.**

مر بناء الاختبار بعدد من الخطوات يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أ- هدف الاختبار: استهدف هذا الاختبار قياس مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي باستخدام نموذج التعلم التوليدي.

ب- مصادر بناء اختبار مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي: وقد اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على عدة مصادر وهي: قائمة مهارات فهم المسموع، وقائمة مهارات التفكير اللغوي، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بفهم المسموع والتفكير اللغوي وطبيعة وخصائص المرحلة العمرية لتلميذات المرحلة الابتدائية، وأهداف تعليم فهم المسموع والتفكير اللغوي لتلميذات المرحلة الابتدائية.

ج- صدق الاختبار: وقد قامت الباحثة ببناء الاختبار في صورته الأولية لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وتكون هذا الاختبار من (22) مفردة اختيارية يقيس (12) مهارة من مهارات فهم المسموع و(10) مهارات من مهارات التفكير اللغوي، ولتأكد من صدق الاختبار تم عرضة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول وضوح تعليمات الاختبار، مدى مناسبة نصوص الاستماع لتلميذات الصف السادس الابتدائي، ومناسبة الأسئلة الموضوعة لقياس المهارات، ومدى صحة البدائل الموضوعة لكل سؤال، وبناء على آراء المحكمين تمّ إخراج الاختبار بصورته النهائية (ملحق رقم 2).

***رابعًا- التجربة الاستطلاعية الخاصة باختبار مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي:***

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (24) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي من خارج عينة الدراسة وذلك لهدف:

أ- معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار: تمّ حساب معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار وفق المعادلات الموضحة أدناه، حيث تفيد معاملات الصعوبة والسهولة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال ما في الاختبار.

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد التلميذات اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

معامل السهولة = 1 – معامل الصعوبة

والجدول (1) يوضح نتائج معاملات الصعوبة والسهولة لأسئلة الاختبار

**جدول (1) معاملات الصعوبة ومعاملات السهولة لأسئلة الاختبار**

| الرقم | المهارة | معامل الصعوبة | معامل السهولة |
|---|---|---|---|
| 1 | المسموع المباشر | 0.63 | 0.37 |
| 2 | المسموع المباشر | 0.58 | 0.42 |
| 3 | المسموع المباشر | 0.46 | 0.54 |
| 4 | المسموع المباشر | 0.54 | 0.46 |
| 5 | المسموع المباشر | 0.50 | 0.50 |
| 6 | المسموع المباشر | 0.63 | 0.37 |
| 7 | المسموع المباشر | 0.50 | 0.50 |
| 8 | المسموع المباشر | 0.63 | 0.37 |
| 9 | المسموع الاستنتاجي | 0.63 | 0.37 |
| 10 | المسموع الاستنتاجي | 0.46 | 0.54 |
| 11 | المسموع الاستنتاجي | 0.50 | 0.50 |
| 12 | المسموع الاستنتاجي | 0.42 | 0.58 |
| 13 | المسموع الاستنتاجي | 0.50 | 0.50 |
| 14 | المسموع الاستنتاجي | 0.54 | 0.46 |
| 15 | المسموع الاستنتاجي | 0.50 | 0.50 |
| 16 | المسموع الاستنتاجي | 0.54 | 0.46 |
| 17 | المسموع الناقد | 0.50 | 0.50 |
| 18 | المسموع الناقد | 0.54 | 0.46 |
| 19 | المسموع الناقد | 0.46 | 0.54 |
| 20 | المسموع الناقد | 0.50 | 0.50 |
| 21 | المسموع الناقد | 0.54 | 0.46 |
| 22 | المسموع الناقد | 0.50 | 0.50 |
| 23 | المسموع الناقد | 0.63 | 0.37 |
| 24 | المسموع الناقد | 0.63 | 0.37 |
| 1 | التفكير اللغوي | 0.63 | 0.37 |
| 2 | التفكير اللغوي | 0.50 | 0.50 |
| 3 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |
| 4 | التفكير اللغوي | 0.50 | 0.50 |
| 5 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 6 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |
| 7 | التفكير اللغوي | 0.50 | 0.50 |
| 8 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |
| 9 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 10 | التفكير اللغوي | 0.50 | 0.50 |
| 11 | التفكير اللغوي | 0.63 | 0.37 |
| 12 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |
| 13 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 14 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 15 | التفكير اللغوي | 0.63 | 0.37 |
| 16 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 17 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |
| 18 | التفكير اللغوي | 0.63 | 0.37 |
| 19 | التفكير اللغوي | 0.54 | 0.46 |
| 20 | التفكير اللغوي | 0.58 | 0.42 |

يتضح من الجدول (1) أنَ جميع قيم معاملات الصعوبة لجميع أسئلة الاختبار مقبولة إحصائياً؛ حيث إنَ معامل الصعوبة المثالي هو المحصور بين (0.30) و (0.70)، وقد تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار بين (0.42) و (0.63).

ب- معاملات التمييز لأسئلة الاختبار: تتمثل مهمة معامل التمييز في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالب المتفوق والطالب ذو التحصيل الأكاديمي الضعيف. وقد تم حساب معامل التمييز بالمعادلة التالية: معامل التمييز = (عدد طالبات الفئة العليا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة – عدد طالبات الفئة الدنيا اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة) ÷ عدد إحدى المجموعتين والجدولين (2) و(3) توضحان نتائج معامل التمييز الاختبار.

**جدول (2) المعاملات الحسابية التي تمت لاستخراج معامل التمييز لأسئلة الاختبار**

| الإجابات الصحيحة | الإجابات الخاطئة | الكلي | معامل الصعوبة | طالبات الفئة العليا | طالبات الفئة العليا | العليا –الدنيا | أحد المجوعتين | التمييز |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 15 | 9 | 24 | 0.63 | 12 | 3 | 9 | 12 | 0.75 |
| 14 | 10 | 24 | 0.58 | 12 | 2 | 10 | 12 | 0.83 |
| 13 | 11 | 24 | 0.54 | 12 | 1 | 11 | 12 | 0.92 |
| 12 | 12 | 24 | 0.50 | 12 | 0 | 12 | 12 | 1.00 |
| 11 | 13 | 24 | 0.46 | 11 | 0 | 11 | 12 | 0.92 |
| 10 | 14 | 24 | 0.42 | 10 | 0 | 10 | 12 | 0.83 |

**جدول (3) معامل التمييز لأسئلة الاختبار**

| الرقم | المهارة | معامل التمييز |
|---|---|---|
| 1 | المسموع المباشر | 0.75 |
| 2 | المسموع المباشر | 0.83 |
| 3 | المسموع المباشر | 0.92 |
| 4 | المسموع المباشر | 0.92 |
| 5 | المسموع المباشر | 1.00 |
| 6 | المسموع المباشر | 0.75 |
| 7 | المسموع المباشر | 1.00 |
| 8 | المسموع المباشر | 0.75 |
| 9 | المسموع الاستنتاجي | 0.75 |
| 10 | المسموع الاستنتاجي | 0.92 |
| 11 | المسموع الاستنتاجي | 1.00 |
| 12 | المسموع الاستنتاجي | 0.83 |
| 13 | المسموع الاستنتاجي | 1.00 |
| 14 | المسموع الاستنتاجي | 0.92 |
| 15 | المسموع الاستنتاجي | 1.00 |
| 16 | المسموع الاستنتاجي | 0.92 |

| الرقم | المهارة | معامل التمييز |
|---|---|---|
| 17 | المسموع الناقد | 1.00 |
| 18 | المسموع الناقد | 0.92 |
| 19 | المسموع الناقد | 0.92 |
| 20 | المسموع الناقد | 1.00 |
| 21 | المسموع الناقد | 0.92 |
| 22 | المسموع الناقد | 1.00 |
| 23 | المسموع الناقد | 0.75 |
| 24 | المسموع الناقد | 0.75 |
| 1 | التفكير اللغوي | 0.75 |
| 2 | التفكير اللغوي | 1.00 |
| 3 | التفكير اللغوي | 0.83 |
| 4 | التفكير اللغوي | 1.00 |
| 5 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 6 | التفكير اللغوي | 0.83 |

| الرقم | المهارة | معامل التمييز |
|---|---|---|
| 7 | التفكير اللغوي | 1.00 |
| 8 | التفكير اللغوي | 0.83 |
| 9 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 10 | التفكير اللغوي | 1.00 |
| 11 | التفكير اللغوي | 0.75 |
| 12 | التفكير اللغوي | 0.83 |
| 13 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 14 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 15 | التفكير اللغوي | 0.75 |
| 16 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 17 | التفكير اللغوي | 0.83 |
| 18 | التفكير اللغوي | 0.75 |
| 19 | التفكير اللغوي | 0.92 |
| 20 | التفكير اللغوي | 0.83 |

يتضح من الجدول (3) أنَ جميع قيم معاملات التمييز لجميع أسئلة الاختبار مقبولة إحصائياً، حيث إنَ معامل التمييز المقبول هو المحصور بين (0.30 إلى 1.00)، وقد تراوحت قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار بين (0.75 و (1.00).

ج – صدق الاتساق الداخلي للاختبار: تمَ حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب:

- معامل الارتباط بين درجة كل (سؤال) و(الدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال)، والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.
- معامل الارتباط بين درجة كل (مهارة) و(الدرجة الكلية للاختبار)، والجدول (4) يوضح النتائج الخاصة بذلك.

**جدول (4) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (سؤال) و(الدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال)**

| فهم المسموع المباشر | | فهم المسموع الاستنتاجي | | فهم المسموع الناقد | | التفكير اللغوي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط | الرقم | معامل الارتباط |
| 1 | .688** | 1 | .653** | 1 | .952** | 1 | .545** | 9 | .828** | 17 | .822** |
| 2 | .567** | 2 | .839** | 2 | .895** | 2 | .641** | 10 | .664** | 18 | .870** |
| 3 | .844** | 3 | .750** | 3 | .518** | 3 | .739** | 11 | .641** | 19 | .570** |
| 4 | .726** | 4 | .737** | 4 | .952** | 4 | .641** | 12 | .739** | 20 | .869** |
| 5 | .768** | 5 | .750** | 5 | .895** | 5 | .828** | 13 | .945** | | |
| 6 | .688** | 6 | .611** | 6 | .952** | 6 | .550** | 14 | .652** | | |
| 7 | .768** | 7 | .889** | 7 | .636** | 7 | .676** | 15 | .557** | | |
| 8 | .563** | 8 | .806** | 8 | .636** | 8 | .774** | 16 | .910** | | |

** دال احصائيا عند مستوى دلالة اقل من 0.01

يتضح من الجدول (4) أنَ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي لها كل سؤال، دالة إحصائياً؛ ممَا يدل على ترابط هذه الاسئلة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

**جدول (5) معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل (مهارة) و(الدرجة الكلية للاختبار)**

| المهارة | فهم المسموع المباشر | فهم المسموع الاستنتاجي | فهم المسموع الناقد | التفكير اللغوي |
|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | .905** | .957** | .757** | .967** |

** دال احصائيا عند مستوى دلالة اقل من 0.01

يتضح من الجدول (5) أنَ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل (مهارة) و(الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً؛ مما يدل على ترابط هذه المهارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ب- ثبات الاختبار: تمّ حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

الطريقة الأولى: حساب الثبات بمعادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR- 20)، والجدول رقم (6) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

$$KR\text{-}20 = \frac{ن}{ن - 1} \times \left(1 - \frac{(مجموع\ ص \times خ)}{ع}\right)$$

حيث إن:

- ن: عدد فقرات الاختبار.
- ع: التباين الكلي للاختبار.
- (مجموع ص×خ): نسبة الاجابات الصحيحة × نسبة الاجابات الخاطئة

**جدول (6) معاملات ثبات الاختبار بمعادلة كودر ريتشاردسون 2**

| الرقم | المهارة | عدد الأسئلة | (مجموع ص × خ) | ع | (KR-20) |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | فهم المسموع المباشر | 8 | 1.943 | 7.998 | 0.865 |
| 2 | فهم المسموع الاستنتاجي | 8 | 1.972 | 9.384 | 0.903 |
| 3 | فهم المسموع الناقد | 8 | 1.964 | 10.650 | 0.932 |
| 4 | فهم المسموع | 24 | 5.878 | 66.841 | 0.952 |
| 5 | التفكير اللغوي | 20 | 4.885 | 53.326 | 0.956 |
| 6 | الاختبار الكلي | 44 | 16.642 | 225.645 | 0.948 |

يتضح من الجدول (6) أنَ جميع قيم معاملات الثبات لجميع المهارات، وللاختبار الكلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20) مرتفعة احصائياً، حيث يشير أبو هاشم (2003، ص.304) إلى إن معامل الثبات يعد مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، مما يدل على أنَ الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

الطريقة الثانية: معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha)، والجدول رقم (7) يوضح نتائج الثبات بهذه الطريقة.

**جدول (7) معاملات ثبات الاختبار بمعادلة كرونباخ الفا**

| الرقم | المهارة | عدد الاسئلة | كرونباخ الفا |
|---|---|---|---|
| 1 | فهم المسموع المباشر | 8 | .853 |
| 2 | فهم المسموع الاستنتاجي | 8 | .892 |
| 3 | فهم المسموع الناقد | 8 | .923 |
| 4 | فهم المسموع | 24 | .948 |
| 5 | التفكير اللغوي | 20 | .952 |
| 6 | **الاختبار الكلي** | 44 | .972 |

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الثبات لجميع المهارات التي تضمنها الاختبار، وللاختبار الكلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا هي قيم مرتفعة إحصائياً، حيث يشير أبو هاشم (2003، ص.304) إلى أنَ معامل الثبات يعتبر مرتفع إحصائياً إذا كانت قيمته أعلى من (0.80)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ج- حساب زمن الاختبار: تمّ تحديد زمن الاختبار ب 60دقيقة من خلال حساب متوسط الزمن من خلال المعادلة الاتية: زمن الاختبار = (الزمن الذي استغرقه التلميذ الأول + الزمن الذي استغرقه آخر تلميذ) ÷ 2

**الأساليب الإحصائية:**

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب كل من: صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي، والعلاقة الارتباطية بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي.

2- معادلة كودر ريتشاردسون 20 (KR-20) لحساب ثبات اختبار مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي، وذلك لأنها أكثر المعادلات شيوعًا.

3- معادلة كرونباخ الفا لحساب ثبات اختبار مهارات فهم المسموع والتفكير اللغوي.

4- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test).

## عرض ومناقشة وتفسير النتائج

**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

*نتائج الفرضية الأولى*

**جدول (8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع**

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجات الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فهم المسموع المباشر | الضابطة | 33 | 4.94 | 2.207 | 4.516 | 64 | .000 | دال احصائياً |
| | التجريبية | 33 | 6.82 | 0.917 | | | | |
| فهم المسموع الاستنتاجي | الضابطة | 33 | 5.24 | 1.601 | 3.799 | 64 | .000 | دال احصائياً |
| | التجريبية | 33 | 6.55 | 1.148 | | | | |
| فهم المسموع الناقد | الضابطة | 33 | 5.06 | 1.886 | 4.800 | 64 | .000 | دال احصائياً |
| | التجريبية | 33 | 6.91 | 1.156 | | | | |
| مهارات فهم المسموع ككل | الضابطة | 33 | 15.24 | 3.269 | 7.472 | 64 | .000 | دال احصائياً |
| | التجريبية | 33 | 20.27 | 2.066 | | | | |

نصت الفرضية الأولى على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي". وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ما يلي:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.
- مربع ايتا ($\eta^2$) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

يتضح من الجدول رقم (8):

- إنَ المتوسط الحسابي لتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع عند مهارة (فهم المسموع المباشر) هو (4.94)، وللمجموعة التجريبية هو (6.82).
- إنَ المتوسط الحسابي لتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع عند مهارة (فهم المسموع الاستنتاجي) هو (5.24)، وللمجموعة التجريبية هو (6.55).
- إنَ المتوسط الحسابي لتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع عند مهارة (فهم المسموع الناقد) هو (5.06)، وللمجموعة التجريبية هو (6.91).
- إنَ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع (ككل) هو (15.24)، وللمجموعة التجريبية هو (20.27).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي، حيث أن جميع قيم اختبار (ت) لجميع المهارات وللاختبار الكلي هي قيم دالة احصائياً، وقد كانت جميع هذه الفروق في اتجاه طالبات المجموعة التجريبية.

تدل هذه النتيجة على فاعلية نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي.

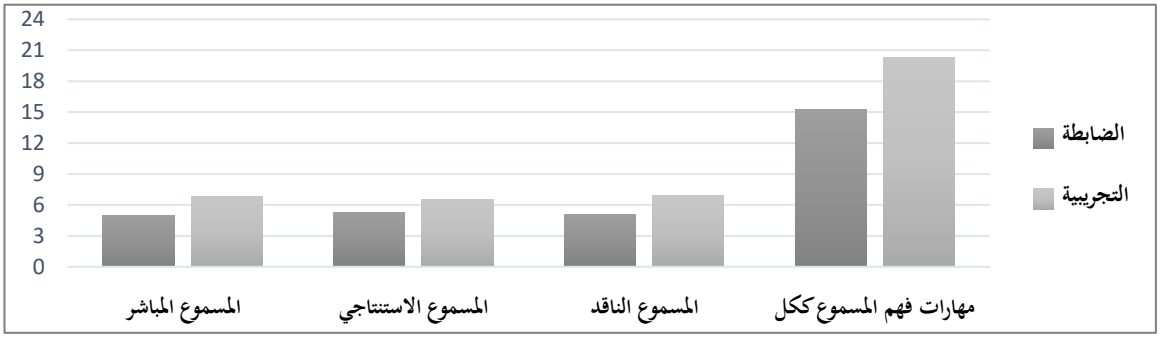


**شكل 1**: *المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسم*

يتضح من الشكل رقم (1) المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي.

**جدول (9) نتائج مربع ايتا ($\eta^2$) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي**

| البعد | متوسط البعدي للمجموعة الضابطة | متوسط البعدي للمجموعة التجريبية | مربع ايتا | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|
| المسموع المباشر | 4.94 | 6.82 | .242 | مرتفع |
| المسموع الاستنتاجي | 5.24 | 6.55 | .184 | مرتفع |
| المسموع الناقد | 5.06 | 6.91 | .265 | مرتفع |
| **مهارات فهم المسموع ككل** | 15.24 | 20.27 | .466 | مرتفع |

يتضح من الجدول (9) أن جميع قيم مربع ايتا لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين ( Cohen, 1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى ما يلي:

- ركزت أنشطة نموذج التعلم التوليدي على تنمية مهارات فهم المسموع لدى التلميذات من خلال إعطاء الفرصة لهن للتحيل وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، من خلال تبادل الأفكار بينهن من ناحية، وبين المعلمة من ناحية أخرى.
- أكد نموذج التعلم التوليدي على الدور الإيجابي للتلميذة والذي أسهم في جعلها محور عملية التعلم من خلال المساهمة في تنفيذ المهام التعليمية المخطط ل مما يوفر جو مليء بالمتعة والمنافسة والتعزيز ها تحت إشراف وتوجيه المعلمة.
- التفاعل الإيجابي بين التلميذات داخل المجموعات من خلال استخدام نموذج التعلم التوليدي مما أسهم في تبادل المعلومات وزيادة التفاعل بينهن.
- أسهم نموذج التعلم التوليدي في توفير تغذية راجعة من قبل المعلمة من خلال الأسئلة المطروحة من قبلها في زيادة القدرة على تنمية مهارات فهم المسموع.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى الطلاب، ومنها دراسة كل من: طه (2021)، ودراسة طلبة (2020)، ودراسة كاروسو آخرون (Caruso et al., 2017).

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج الدارسات السابقة التي أكدت فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، ومنها دراسة الشنقيطي (2022)، ودراسة محمد إبراهيم (2018).

*نتائج الفرضية الثانية*

نصت الفرضية الثانية على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي". وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام ما يلي:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test)، وذلك للتحقق من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي، والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.
- مربع ايتا ($\eta^2$) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

**جدول (10) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي**

| المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجات الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير اللغوي | الضابطة | 33 | 11.18 | 2.789 | 7.553 | 64 | .000 | دال احصائياً |
| | التجريبية | 33 | 15.91 | 2.269 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (11):

- إنَ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي هو (11.18)، وللمجموعة التجريبية هو (15.91).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي، حيث إن قيمة اختبار (ت) دالة احصائياً، وقد كانت هذه الفروق في اتجاه تلميذات المجموعة التجريبية.
- تدل هذه النتيجة على فاعلية نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

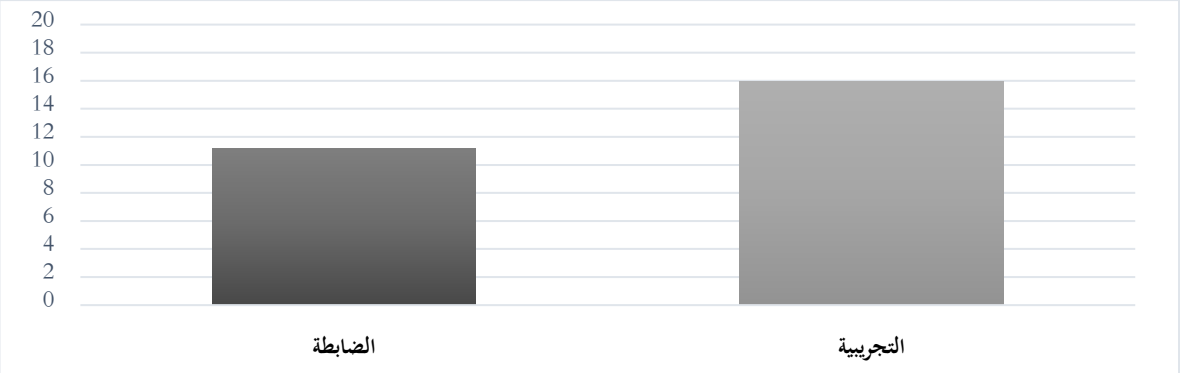


**شكل 2**: *المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي*

**جدول (11) نتائج مربع ايتا ($\eta^2$) لقياس حجم تأثير استخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي**

| البعد | متوسط البعدي للمجموعة الضابطة | متوسط البعدي للمجموعة التجريبية | مربع ايتا | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|
| التفكير اللغوي | 11.18 | 15.91 | .471 | مرتفع |

يتضح من الجدول (11) أن قيمة مربع ايتا لاختبار مهارات التفكير اللغوي، جاءت في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen,1988)، والذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت النتيجة أعلى من القيمة (0.14). وتدل هذه النتيجة على وجود حجم تأثير مرتفع لاستخدام نموذج التعليم التوليدي في تنمية مهارات التفكير اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن نموذج التعلم التوليدي قد نمى مهارات التفكير اللغوي لدى عينة الدراسة، حيث تمثل ذلك في قدرة التلميذة على

تفسير المفردات اللغوية وفهم معاني التضاد والترادف والعلاقات اللغوية بين الكلمات والجمل، بالإضافة إلى أنه عند معالجة الأنشطة اللغوية لمهارات فهم المسموع في مرحلة التقويم والتطبيق قد أسهم بالربط بين المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة والخبرة الجديدة وصولًا للتعلم الحقيقي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عيد (2021)، ميتي (Mete, 2020)، ونجماوي (Nejmaoui, 2019).

***نتائج الفرضية الثالثة***

نصت الفرضية الثالثة على: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي"، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

**جدول (12) معامل الارتباط بيرسون بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي**

| | فهم المسموع | |
|---|---|---|
| **التفكير اللغوي** | قيمة معامل الارتباط | .806** |
| | مستوى الدلالة | .000 |

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01

يتضح من الجدول (12):

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.806).
- يمكن تصنيف قوة العلاقة بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي، بأنها علاقة (قوية) وذلك حسب التصنيف الذي أورده الزعبي والطلافحة (2006) الموضح أدناه.
  - أقل من 0.3 علاقة ضعيفة
  - من 0.30 الى أقل من 0.70 علاقة متوسطة
  - من 0.70 الى اقل من 1.00 علاقة قوية

كما يمكن تصنيف اتجاه العلاقة بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي بأنها علاقة طردية بمعنى أنه كلما زادت نتيجة التلميذة في اختبار مهارات الفهم المسموع، قابل ذلك زيادة في نتيجة التلميذة في اختبار مهارات التفكير اللغوي. والعكس صحيح. وذلك يعزى إلى أن امتلاك التلميذات لمهارات فهم المسموع يسهم في تنمية مهارات الفهم والنقد والتحليل اللغوي وحل المشكلات والقدرة على تحديد العلاقات اللغوية والعكس صحيح ويؤكد ذلك دراسة زكي (2023).

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع، وذلك عند جميع المهارات التي تضمنها الاختبار (فهم المسموع المباشر، فهم المسموع الاستنتاجي، فهم المسموع الناقد) وعند الاختبار الكلي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي.

## ملخص نتائج الدراسة

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- قائمة بمهارات فهم المسموع المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.
- قائمة بمهارات التفكير اللغوي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

## التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها توصي الدارسة، بما يلي:

- عقد دورات تدريبيه لمعلمي اللغة العربية لاستخدم وتوظيف نموذج التعلم التوليدي في تدريس المهارات اللغوية المختلفة للغة العربية.
- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية؛ وذلك من خلال تضمينها خطة واضحة الأهداف لمهارات فهم المسموع، ومهارات التفكير اللغوي المناسبة لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتنمية مهارات فهم المسموع لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة؛ من خلال توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة.
- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير اللغوي لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة لأثرها في تنمية الإبداع والنقد ومجال الأدراك لديهم.

## المقترحات

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية في ضوء نتائج الدراسة الحالية:

- إجراء دراسة مماثلة لتنمية مهارات فهم المسموع على المستويين الإبداعي والتّذوقي لتلميذات المرحلة الابتدائية.

- بناء برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير اللغوي لدى طلاب المراحل التعلمية المختلفة.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تستقصي مهارات فهم المسموع ومهارات التفكير اللغوي في المراحل التعلمية المختلفة.

## الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

## الوصول المفتوح:

هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدو(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير اللغوي لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم المختلفة لأثرها في تنمية الإبداع والنقد ومجال الأدراك لديهم.

## المراجع:

إبراهيم، أحمد سيد محمد، عثمان، صابر علام، وعبد الحافظ، سالي عبد المؤمن. (2020). أثر استخدام استراتيجية (كون–شارك–استمع–ابتكر) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، (36)، 149-175. https://doi.org/10.21608/mfes.2020.132077

إبراهيم، محمد عويس القرني. (2018). فاعلية برنامج قائم على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالفيوم. *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، (83)، 195-246. https://doi.org/10.21608/jfe.2018.74333

أبو هاشم، السيد محمد. (2003). *الدليل الاحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS*. مكتبة الرشد.

إسماعيل، بليغ حمدي. (2013). *استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

بريكيت، أكرم محمد سالم. (2019). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، *14*(1)، 77-104.

الجبوري، فتحي طه مشعل. (2018). فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل*، *14*(3)، 1-43. https://www.iasj.net/iasj/article/148058

حسن، آمال إسماعيل. (2015). أثر تدريس النحو في تنمية بعض مهارات التفكير اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية ببورسعيد*، (17)، 284-259. https://doi.org/10.21608/jftp.2015.32350

الخطيب، محمد أحمد. (2017). أثر استخدام دورة النماذجة الرياضية في تنمية التفكير اللغوي ومهارات ما وراء المعرفة في الرياضيات لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المدينة المنورة. *دراسات العلوم التربوية*، (44)، 1-15. https://doi.org/10.35516/0102-044-987-001

رمضان، هاني إسماعيل، وعبدالي، يمنية (محرران). (2020). *أبحاث المؤتمر الدولي الأول العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل*. المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي.

الزعبي، محمد بلال، والطلافحة، عباس. (2006). *النظام الاحصائي (SPSS) فهم وتحليل البيانات الاحصائية*. دار وائل للنشر.

زكي، فاطمة رياض. (2023). مستوى طالبات المرحلة الإعدادية في التفكير اللغوي. *مجلة الدراسات المستدامة*، (3)، 2384-2394. https://www.joss-iq.org/2023/06/29/

الشنقيطي، أمامة محمد. (2022). أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجية التعلم التوليدي في تنمية الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (26)، 243-269. https://doi.org/10.55074/hesj.v0i26.568

طلبة، خلف عبد المعطي عبد الرحمن. (2020). برنامج مقترح قائم على تحليل الخطاب وفاعليته في تنمية مهارات الفهم الاستماعي العليا باللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، *21*(2)، 294-323. https://dx.doi.org/10.21608/jsre.2020.80229

طه، أماني محمد. (2021). فاعلية التدريس باستخدام الهرم العروضي لجلبرت في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدينة المنورة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *13*(2)، 222-248. https://doi.org/10.54940/ep98669794

الطيب، بدوي أحمد محمد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*، *21*(2)، 89-164. https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2021.162628

الطيطي، محمد. (2007). *تنمية التفكير الإبداعي* (ط.3). دار المسيرة.

العتيبي، انجود عبيد نوار. (2020). فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(18)، 17-45. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N071219

العدوان، ليندا أحمد يوسف، والرواضية، صالح محمد. (2023). فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات مادة تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *12*(1)، 54-71. https://doi.org/10.31559/eps2023.12.1.4

العمر، ذكريات ناصر حسين. (2020). *أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع والكرسي الساخن في مهارات فهم المسموع لدى طالبات التاسع الأساسي* [أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك]. قاعدة دار المنظومة.

عيد، هناء سامي. (2021). *أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى.

غلاف، زهيرة، والجيدة، فرقاني. (2017). *القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية* [مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-]. المستودع الرقمي في جامعة طيبة. http://univ-bejaia.dz/dspace/123456789/3840

الفيومي، الزهراء السيد زكريا. (2019). استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*، *19*(213)، 233-254. https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2019.99985

كميل، أنغام عربي. (2022). *أثر التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في العلوم ودافعيتهم نحو تعلمه* [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة دار المنظومة.

مرعي، وليد، وأحمد، محمود. (2020). *تعليم التفكير في اللغة العربية*. دار الكتب والوثائق.

وزارة التربية والتعليم. (2007). *مشروع المناهج المطورة*. المؤلف.

## References:

Abu Hashem, A . (2003). *Statistical guide to data analysis using SPSS* (in Arabic). Al Rushd Library.

Al-Adwan, L, & Al-Rawadiyah, S. (2023). The effectiveness of the generative learning model in developing critical thinking skills among female students of the hadith graduation and chain of transmission studies at the Faculty of Sharia at the University of Jordan (in Arabic). *International Journal of Educational and Psychological Studies*, *12*(1), 54-71. https://doi.org/10.31559/eps2023.12.1.4

Al-Fayoumi, A . (2019). The use of digital stories in developing audio and reading comprehension skills in the Arabic language among primary school students (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, *19*(213), 254-233. https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2019.99985

Al-Jubouri, F.(2018). The effectiveness of linguistic anecdotes in developing linguistic intelligence among second-year intermediate students in the Arabic language subject (in Arabic). *Research Journal of the College of Basic Education at the University of Mosul*, *14*(3), 1-43. https://www.iasj.net/iasj/article/148058

Al-Khatib, M. (2017). The effect of using the mathematical modeling course on the development of linguistic thinking and metacognitive skills in mathematics among first grade intermediate students in Madinah (in Arabic). *Educational Science Studies*, (44), 1-15. https://doi.org/10.35516/0102-044-987-001

Al-Omar, D. (2020). *The Effect of the Listening Triangle and Hot Seat Strategies on Female Ninth Basic Grade Students' Listening Comprehension Skills* (in Arabic) [Doctoral dissertation, Yarmouk University]. Dar AlMandumah Database.

Al-Otaibi, A. (2020). The effectiveness of the strategy of combining generative learning and concept maps in developing grammatical skills among third-grade intermediate female students in Taif Governorate (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *4*(18), 45-17. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N071219

Al-Shanqeeti, U. (2022). The effect of using an educational bag based on the generative learning strategy on developing reading comprehension and reflective thinking among middle school students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences and Humanities*, (26), 243-269. https://doi.org/10.55074/hesj.v0i26.568

Al-Tayeb, B. (2021). The effectiveness of a training program based on the mental visualization strategy in developing listening comprehension skills among Arabic language teachers at the primary stage (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, *21*(2), 89-164. https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2021.162628

Al-Titi, M. (2007). Developing Creative Thinking (in Arabic) (3rd ed.). Dar Al-Masirah.

Al-Zu'bi, Muhammad, & Al-Talafha, Abbas. (2006). *Statistical System (SPSS) Understanding and Analysis of Statistical Data* (in Arabic). Wael Publishing House.

Arfae, A. M. (2020). The impact of teaching critical thinking on EFL learners' speaking skill: A case study of an Iranian context. *English Language Teaching*, *13*(1), 112-123. https://doi.org/10.5539/elt.v13n1p112

Atsuwe, B. A., & Anyebe, E. N. (2016). Effect of Generative Instructional Strategy on Senior Secondary School Students' Performance in Otukpo Local Government Area of Benue State. *International Journal for Social Studies*, *2*(7), 40-48. https://doi.org/10.26643/ijss.v2i7.6740

Brickitt, A. (2019). The effectiveness of reciprocal teaching in developing listening comprehension skills among fifth-grade primary school students (in Arabic). *Taibah University Journal of Educational Sciences*, *14*(1), 77-104.

Caruso, M., Gadd Colombi, A., & Tebbit, S. (2017). Teaching how to listen. Blended learning for the development and assessment of listening skills in a second language. *Journal of University Teaching & Learning Practice*, *14*(1), Article14. https://doi.org/10.53761/1.14.1.7

Najah National University]. Dar AlMandumah Database.

Marei, W, & Ahmed, M . (2020). *Teaching Thinking in Arabic language* (in Arabic). House of Books and Documents.

Mete, D. E. (2020). Fostering critical thinking skills in ELT through video-based reflection. *Journal of Language and Linguistic Studies*, *16*(1), 104-125. https://doi.org/10.17263/jlls.712662

Ministry of Education. (2007). *Developed Curriculum Project* (in Arabic). Author.

Nejmaoui, N. (2019). Improving EFL learners' critical thinking skills in argumentative writing. *English language teaching*, *12*(1), 98-109. https://doi.org/10.5539/elt.v12n1p98

Ramadan, H, & Abdali, Y (eds.). (2020). *Research papers of the first international conference on Arabic for non-native speakers, present and future* (in Arabic). Arab-Turkish Forum for Language Exchange.

Taha, A. (2021). The effectiveness of teaching using Gilbert's prosodic pyramid in developing some listening comprehension skills among fifth grade students in Madinah (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, *13*(2), 222-248. https://doi.org/10.54940/ep98669794

Tolba, K. (2020). A proposed program based on discourse analysis and its effectiveness in developing higher listening comprehension skills in Arabic for first-year secondary students (in Arabic). *Journal of Reading and Knowledge*, *21* (2), 294-323. https://dx.doi.org/10.21608/jsre.2020.80229

Zaki, F. (2023). The level of middle school students in linguistic thinking (in Arabic). *Journal of Sustainable Studies*, (3), 2384-2394. https://www.joss-iq.org/2023/06/29/

Zimmerman, B. J. (1998). Developing self-fulfilling cycles of academic regulation: An analysis of exemplary instructional models. In D. H. Schunk, & B. J. Zimmerman (Eds.), *Self-regulated learning: From teaching to self-reflective practice* (pp.1–19).

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Eid, H . (2021). *The effect of digital modeling on developing linguistic thinking skills and achievement motivation among eighth-grade female students studying the Arabic language in the Gaza governorates* (in Arabic) [Unpublished master's thesis]. Al-Aqsa University.

Ghlafi, Z, & Al-Jaidah, F. (2017). *Reading and the mechanisms of linguistic thinking among children in the primary stage* (in Arabic) [Master's thesis, Abderrahmane Mira University-Bejaia]. The digital repository at Taibah University. http://univ-bejaia.dz/dspace/123456789/3840

Hassan, A. (2015). The effect of teaching grammar on the development of some linguistic thinking skills among students of the second preparatory grade (in Arabic). *Journal of the College of Education in Por-Said*, (17), 284-259. https://doi.org/10.21608/jftp.2015.32350

Ibrahim, A, Othman, S, & Abdel-Hafez, S. (2020). The effect of using the (Be-Share-Listen-Create) strategy in developing listening comprehension skills among primary school students (in Arabic). *Journal of the College of Education*, (36), 149-175. https://doi.org/10.21608/mfes.2020.132077

Ibrahim, M. (2018). The effectiveness of a program based on generative learning to develop critical listening skills among student teachers in the Arabic Language Department at the Faculty of Education in Fayoum (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education at Beni Suef University*, (83), 195-246. https://doi.org/10.21608/jfe.2018.74333

Ismail, B. (2013). *Strategies for teaching the Arabic language, theoretical frameworks and practical applications* (in Arabic). Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.

Kamil, A. (2022). The effect of teaching according to the generative learning model on the achievement of upper basic stage students in science and their motivation towards learning it (in Arabic) [Master's thesis, An-